حكاية خيانة .. من تسع نقاط

عندما تكون أميراً غنياً جداً جداً، وطموحاً جداً جداً، وأحمق جداً جداً، فإنك وجبة دسمة للكثيرين، بل أنت كنز عظيم، لكل مخابرات وانتهازيي ومرتزقة العالم، فإذا أضيف إلى ذلك أنك تنتمي لدولة صغيرة، وهذه الدولة تنتمي لمجالس محلية وإقليمية وعالمية، وتقع في قلب عالم حيوي وغني وعريق، فإنك مشروع عميل من الطراز الأول.

ومن هنا تبدأ الرحلة، سيتم التواصل معك من قبل أطراف متعددة من جهات ودول مختلفة، ولكل منها هدف ومشروع وأجندة، يتعرفون عليك، يكتشفون ماهيتك، وقدراتك، وطموحاتك، ثم يعرضون خدماتهم، ويبدأون التخطيط لتنفيذ كل ما يمكن تنفيذه من أهدافهم من خلالك، والاستفادة منك (وجهاً وقفاً)، ثم يتخلون عنك متى ما أرادوا، لأنك عميل حقير صغير.

حدثنا ابن أبي يقظان قال:

كنت في صغري شاهداً على حديث دار بين أمير عربي، وبين المخابرات الأم الكبرى، التي مازالت إلى اليوم تمتلك خيوط اللعبة وتوجه سياسات الشرق والغرب، وتقدم خدماتها واستشاراتها حتى لأعتى الدول، وتستضيف جميع معارضي العالم، وإليكم القصة:

– مرحباً بك، نحن نقدرك سمو الأمير ونهتم بك، ونستطيع أن نعمل معك لتحقيق كل ما تصبو إليه، وسترأس بلادك قريباً، ونعدك بأن تكون لك الغلبة والأفضلية في المنطقة، لكننا نطلب منك إثبات حسن نواياك لنثق بك، وسنقدم لك مساعدتنا واعترافنا بشرعيتك.

– وما المطلوب؟!

– التطبيع مع إسرائيل، لأن محيطك القريب بالذات ما زال يرفضها، وتنفيذ خطتنا التي سنعرضها عليك.

– إسرائيل؟!، هذا طلب صعب جداً.

– نعرف أنه صعب، ولكنه شرط أساسي لتحكم الجزيرة العربية مستقبلاً.

– الجزيرة العربية؟!

– نعم.. الجزيرة العربية، وربما الوطن العربي كله كلما تعاونت وعملت أكثر.

– حسناً، حسناً، سأطبع مع إسرائيل، وسألحس رجليها حتى، إن لزم الأمر، مقابل الجزيرة العربية، ولكن كيف أصبح ملكاً للعرب ودولتي صغيرة ولا أملك جيشاً؟!

– هذا أمر بسيط سمو الأمير، أنت تحتاج فقط إلى الصبر والسرية التامة والعمل وفق الخطة التي أعددناها لك، وتزويدنا بالمعلومات وبكل ما يدور في أروقة المجالس المحلية والإقليمية أولاً بأول، لنعدّل في خطتنا وفق المعطيات باستمرار.

– كم أحتاج من الوقت، وما الخطة؟!

– تحتاج إلى ١٠ سنوات، أو ١٥ سنة.

– وهل سأنتظر كل هذا الوقت وأنا لم أحكم بلدي بعد؟!

– لا، لن تنتظر، ولن ننتظر حتى نحن ولو يوماً واحداً آخر، وإليك الخطة:

١– الانقلاب على الحاكم الحالي فوراً، وتم التنسيق ليتم الاعتراف بك مباشرة من الدول الكبرى.

٢– إنشاء شبكة إعلامية قوية تروج للرأي الآخر والحقوق والتعددية، واستثارة الشعوب العربية ضد الحكام، وقد جهزنا لك كوادر محترفة جداً، اخترناهم من مؤسساتنا الإعلامية بعناية، وبعضهم متعاون معنا ومجند ضمن دائرتنا لضمان تنفيذ المشروع، ولا مانع من شتم إسرائيل وشتمنا بعض الأحيان

لإيهام المشاهد بالموضوعية والحياد.

٣- ستتم حمايتك وحماية دولتك ومشروعك عبر قاعدة جوية ضخمة سيتم إنشاؤها من قبل إحدى الدول الصديقة قريباً في بلدك.

٤- فرض إسرائيل كأمر واقع أمام العرب عبر شبكتك الإعلامية، ومد جسور التعاون معها، وليكن في البداية كتعاون تجاري أو ثقافي أو ما شابه، وهذا شرطنا الأساس كما تعلم.

٥- دعم حركات التمرد والانفصال والجماعات المسلحة والأحزاب المتطرفة في جميع أنحاء الوطن العربي مالياً بشكل سري، وإعلامياً قدر الإمكان، وإثارة الفتن وإشعال الحروب، لأن هذا يضعف الدول ويشغلها عن مواجهتك من ناحية، ويقسمها إلى كيانات صغيرة يمكنك السيطرة عليها مستقبلاً.

٦- ننصحك أن تبدأ بإثارة المشاكل ودعم المتمردين في الدول الأبعد ثم الأقرب وهكذا، وأن تكون في قلب الحدث كمبادر بالإصلاح والبناء والإغاثة وتتعاون مع كل الأطراف، ثم ما عليك سوى تزويد الجميع بالمال وسيكملون هم بقية الصراع، لأن المال بمثابة الوقود الذي ينبغي أن لا ينضب.

٧- عليك باستغلال الانتهازيين والمنبوذين والمشردين والمطلوبين، وأصحاب المشاريع مثلك، والطامعين في أموالك من الإعلاميين المرتزقة، وتجار الدين، وغيرهم، وتقريبهم إليك فإنهم جنودك وهم لا يدركون أنهم كذلك، وتقريب القوى التي تشاركك نفس الطموح والتعاون معها (مرحلياً)ودعم مشروعها (الذي هو مشروعك) بالمال وكل شيء، وخاصة إيران، والأخوان المسلمين، وهذا سيساعدك في تحقيق مشروعك، حيث إن إيران تطمح إلى السيطرة على العالم الإسلامي، وستساعدك في إضعاف الدول وتقسيمها، وحلمها لن يتحقق في النهاية لأن العرب يكرهونها ولن يقبلوا بها، أما الأخوان المسلمون فحلمهم عودة الخلافة، ولكنهم لا يملكون دولة ولا جيشاً، وأقصى ما يمكنهم فعله هو إنشاء جماعات مسلحة هنا وهناك، وأما المرتزقة من الإعلاميين

والمثقفين وتجار الدين والمنبوذين فسيصنعون منك نجماً وإماماً، ومن بلدك كعبة وقبلة.

٨- حين نضمن إضعاف وتقسيم أكبر عدد من الدول العربية سنقضي على إيران بأيدي العرب أنفسهم، ونقضي على جماعة الأخوان ومليشياتها المتطرفة، وندعو بعدها إلى تحالفات واتحادات وكونفيدراليات معك، وهذا ما يمهد لتنصيبك لاحقاً كخليفة للعرب والمسلمين.

٩- في حال انكشافك، عليك الإنكار والتصعيد والاستفزاز، وستكون الخطة البديلة (عراق٢)، حيث إن إنكارك وتصعيدك واستفزازك سيقود جيرانك إلى التدخل العسكري، وسنغريهم ونحثهم على ذلك، ولا تخف، حتى لو اقتضى الأمر إغلاق القاعدة العسكرية التي عندك، فإننا والعالم معنا سنحررك مثلما تم تحرير الكويت، وسندمر الدول المعتدية مثلما دمرنا العراق، وستعود إلى قصرك شيخاً للعرب وملكاً للمسلمين.

هذا، وقد قيل إن الأمير الطموح الغني الغبي، أكل الطعم، وبدأ تنفيذ العمل وفق الخطة من حينه، وعندما طالت رحلته أكثر مما كان مخططاً له، وضعف عوده وأنهكه المرض، لم يشأ أن يتخلى عن حلمه وقد تحقق بعضه، فسلم الراية لابنه الغرير الصغير، بعد أن أخذ منه العهد والوعد بالمضي في نفس الطريق، ولكن الابن لم يكن بقوة غبائه وطموحه، فقرر العودة إلى العمل ولكن من خلف ستار، هو وديناصور الخيانة وزير خارجيته، وها هي بلدان العرب اليوم، قتال وانشقاق، وخيانة ونفاق، ومرتع لشذاذ الآفاق، فلا الشام شام، ولا العراق عراق، وقد تحقق لمن أوحى إلى الخائن الكثير مما أراد، حتى أنك لتخال الأحداث ما هي إلا فيلم تعيد مشاهدته.

أما الهدف العظيم الذي لم يدركه الزعيم الأحمق العميل اللئيم، ولم يدركه كسرى، ولا المرشد، ولا الخليفة، ولا صعاليك القاعدة وداعش، ولا دراويش التنطع والتشدد، وكانوا جميعاً مجرد مسامير في دولابه، فهو الاستعمار الحديث،

operkandi.com

والشرق الأوسط الجديد، وإسرائيل الكبرى، وثروات الشعوب ومقدراتها، وكأن عالمنا العربي طاولة اجتمع حولها لئام الكي بي جي، والسي آي أيه، والدي جي إس إي، والموساد، وسيدتهم وأمهم جميعاً الإس آي إس.

لكن الأمل، في أن تستفيق الشعوب من سباتها، وتنتبه لما يحاك لها، وتنبذ سوء أفعالها، وما الشيطان أوحى لها، من مذهبية، وعنصرية، وقومية، وحزبية، وأطماع سياسية، وعمالة رخيصة، وأن تلتئم حول حكامها، وتنبذ خصامها، وتستعيد أوطانها، وأن تغلق كل باب لرياح الشر، وتنتصر على ألمها وجهلها وفقرها وانكسارها، بالعلم، والعمل، والأمل، والحب، والانتماء.

obeikandl.com